

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 274

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله الى لقاءات الى لقاء مبارك من برنامج نور على الدرب

ضيف - 00:00:00

في اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصل الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة في مطلع هذا اللقاء نرحب بكم فضيلة الشيخ محمد اهلا ومرحبا. اهلا ومرحبا بكم وحياكم الله. الله يحييك.

فضيلة الشيخ هذا المستمع السوداني استعرضنا - 00:00:20

بعض من اسئلته بقي له آآ ما يقارب من سؤالين يقول من العادات والتقاليد في مدينتنا عند ختم كتاب الله يأتون بانواع من

والشراب؟ وهل هل هذا ثابت في السنة او هو بدعة؟ وهل توجد بدعة حسنة وبدعة سيئة - 00:00:40

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين لا يشرع شيء من مثل

هذا عند ختم كتاب الله عز وجل - 00:00:58

فلا يشرع حفلات ولا طعام ولا غيره فلو قرأ الانسان القرآن كله ثم اراد عند ختمه ان يصنع وليمة يدعو اليها الناس او ان يتصدق

بطعام على الفقراء او ان يعمل - 00:01:17

حفل كلمات وخطب فان هذا كله ليس من السنة واذا لم يكن من السنة وصنع بمناسبة دينية وهي ختم القرآن فانه يكون من البدعة

وقد قال اعلم الخلق بشريعة الله - 00:01:42

وانصح الخلق لعباد الله وافصح الخلق بلاغة ونطقا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل بدعة ضلالة كل بدعة وكل للعموم

ولم يستثنني النبي صلى الله عليه وسلم بدعة من البدع - 00:02:05

تكون حسنة وبهذه الكلية الجامعة المانعة نعلم ان تقسيم البدع الى بدعة حسنة وبدعة سيئة خطأ عظيم وقول على الله بلا علم

فليس هناك بدعة تكون حسنة ابدا ومن ظن ان في البدع ما يكون حسنا - 00:02:28

فان ذلك على وجهين الوجه الاول ان يكون ظنه انها حسنة ليس بصحيح لانه متى تحققنا انها بدعة فهي سيئة الوجه الثاني ان يكون

ظنه انها بدعة خطأ فهو يظن انها بدعة - 00:03:00

وليست ببدعة اما الى حققنا انها بدعة فانا نتحقق انها سيئة وليست بحسنة هذا هو ما تقتضيه هذه الكلمة العظيمة من كلام سيد

المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. كل بدعة ضلالة - 00:03:25

وتقسيم بعض العلماء البدعة الى بدعة سيئة وبدعة حسنة يتنزل على ما قلت انفا. نعم وهو انه اما ان يكون هذا الشيء ليس ببدعة

وهو ظنوه انه بدعة واما ان يكون هذا الشيء ليس بحسن وهم ظنوه انه حسن - 00:03:45

اما مع تيقن ان هذا الشيء بدعة فانه لن يكون حسنا ابدا فان قال قائل اليس قد قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

حين جمع الناس في رمضان - 00:04:07

على امام واحد اليس قد قال نعمة البدعة هذه فنقول بلى قال هذا لكن هل اراد عمر انها بدعة في دين الله لا ما اراد هذا وعمر من

اشد الناس - 00:04:25

تمسكا بالسنة وتحريا لها لكنه اراد انها بدعة بالنسبة لما قبلها من الزمن فقط وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قام باصحابه في

رمضان ليلتين او ثلاثا يصلي بهم جماعة ثم ترك ذلك - 00:04:47

خوفا من ان تفرض على امته فشرع الصلاة جماعة بقيام رمضان لكن تركه خوفا من مفسدة اعظم وهي الزام الناس بهذه الصلاة

جماعة ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:12

امنت من هذه المضرة وهي الزام الناس بهذه بهذا القيام لانهم انقطع الوحي امن من ذلك لكن خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه لم

تدم طويلا اذ انها سنتان واشهر - 00:05:35

وكان رضي الله عنه مشغولا باحوال الجهاد وتنظيم الامة الاسلامية بعد ان حصل ما حصل من بعضهم من مخالفات في بعد وفاة

الرسول صلى الله عليه وسلم ولما كان زمن عمر - 00:05:57

وانتفت الموانع وتفرغ الناس بعض الشيء خرج ذات يوم رضي الله عنه فوجد الناس يصلون اوزاعا يصلي الرجل وحده والرجلان

والثلاثة فرأى رضي الله عنه ان يجمع الناس على امام واحد - 00:06:22

فجمعهم على امام واحد ثم خرج ذات ليلة وهم مجتمعون على امامهم يصلون بصلاته فقال نعمتي البدعة هذه؟ فقال نعمتي البدعة

هذه اذا هي بدعة باعتبار ما سبقها من الزمن - 00:06:45

وليست بدعة باعتبار مشروعيتها. صحيح اذ ان مشروعيتها قد ثبتت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا فتكون فيكون

اطلاق البدعة عليها اطلاقا نسبيا اي انها بدعة بنسبتها الى ما سبقها من الزمن - 00:07:08

وبه ينقطع الحبل الا يتمسك به اهل البدع وابتدعوا في دين الله ما ليس منه وشرعوا في الله في دينه ما لم يأذن به واحتجوا بمثل

هذه العبارة التي لها وجه - 00:07:32

غير الوجه الذي يريدونه وتوجيهها الى الوجه الذي قلته هو الموافق لقول النبي صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة اذ لا يليق بامير

المؤمنين عمر ابن الخطاب ان يثني على بدعة وصفها النبي صلى الله عليه وسلم في الضلالة - 00:07:51

لانهما نعمة البدعة هي ولقد انفتح ابواب من الشرور وبدع من قبيل المحظور بهذه الحجة وهي تقسيم بعض العلماء عفا الله عنهم وغفر

لهم البدعة الى بدعة حسنة وبدعة سيئة - 00:08:12

ولو اننا تمسكنا بقول المعصوم محمد صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة لكان احرى بنا ان نكون اتبع لرسول الله صلى الله عليه

وسلم مما لو قسمنا البدعة الى حسنة والى - 00:08:42

سيئة نعم بارك الله فيكم. اه المستمع من جازان يحيى قاسم يقول ما حكم السواك اثناء الصلاة بدعة ان قصد الانسان ان يتعبد لله

بالسواك حال الصلاة وعبت وحركة مكروهة - 00:09:01

ان كان الانسان لا يريد هذا ولكنه يريد ان يطهر فمه والسواك المشروع انما يكون قبل الصلاة. قبل الصلاة. نعم اذا اراد فعلها وكذلك

عند الوضوء السواك عند الوضوء سنة - 00:09:24

والسواك عند الصلاة سنة واما السواك في الصلاة في اثناء الصلاة فهو اما عبت مكروه واما بدعة يكون بدعة ان قصد الانسان التعبد

لله به ويكون عبثا مكروها ان لم يقصد التعبد - 00:09:45

وعلى كل حال فلا يتسوق الانسان وهو يصلي وانني بهذه المناسبة احب ان اتوسع قليلا في حكم الحركات في الصلاة الحركات في

الصلاة قال العلماء انها تنقسم الى خمسة اقسام - 00:10:03

حركة واجبة. نعم وحركة مستحبة وحركة مباحة وحركة مكروهة وحركة محرمة تعمل حركة الواجبة فهي التي تتوقف عليها صحة

الصلاة اي الحركة التي ان فعلتها صحت صلاتك وان لم تفعلها بطلت - 00:10:27

مثال ذلك رجل يصلي قرأ في غترته نجاسة فهنا يجب عليه ان يتحرك ليخلع غترته حتى لا يكون حاملا للنجاسة ودليل ذلك ان النبي

صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه ذات يوم - 00:10:53

وعليه نعلاه فخلعها في اثناء الصلاة ثم خلع الناس نعالهم فلما سلم سألهم لماذا خلعوا نعالهم قالوا رأيناك خلعت نعليك فخلعنا نعالنا

فقال ان جبريل اتاني فاخبرني ان فيهما قدرا - 00:11:21

وكذلك لو كان الانسان يصلي الى غير القبلة فجاء رجل فقال له ان القبلة على يمينك فهنا يجب عليه ان ينحرف الى جهة القبلة
وهذي الحركة واجبة لانه لو فقه على ما استقبل على مستقبله اولا - [00:11:40](#)
لبطل صلاته ودليل ذلك ان اهل اهل قباء اهل مسجد قباء كانوا يصلون صلاة الصبح قراية جهة الشام فجاءهم ات فقال ان النبي صلى
الله عليه وسلم نزل عليه القرآن وامر ان يستقبل الكعبة - [00:12:05](#)
فاستقبلوها واستداروا الى الكعبة وصارت القبلة التي كانوا يصلون اليها اولا خلفهم لان مستقبل الشام مستدبر الكعبة ومستقبل
الكعبة مستدبر الشام وكان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما قدم المدينة - [00:12:31](#)
يصلي الى بيت المقدس وبقي على ذلك سنة واربعة اشهر او سنة وسبعة اشهر ثم بعد هذا امر ان يتوجه الى القبلة الى الكعبة قال الله
تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء - [00:12:50](#)
فلنولينك قبلة ترضاها فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا اذا الحركة الواجبة هي التي يتوقف
عليها صحة الصلاة الحركة المستحبة هي التي يتوقف عليها تمام الصلاة - [00:13:11](#)
لا صحتها ومن ذلك فعل النبي عليه الصلاة والسلام ابن عباس رضي الله عنهما فان ابن عباس رضي الله عنهما من حرصه على العلم
بات ذات ليلة عند خالته ميمونة - [00:13:30](#)
ام المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل قام ابن عباس رضي الله
عنهما فوقف عن عن يساره - [00:13:47](#)
فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم برأسه من ورائه فجعله عن يمينه فهذه حركة من النبي صلى الله عليه وسلم ومن ابن عباس لكن
اهل اكمال الصلاة وكذلك لو كان المصلي - [00:14:01](#)
يصلي في الصف فرأى فرجة في الصف الذي امامه فانه يستحب له ان يتقدم الى هذه الفرجة لان ذلك من تمام الصلاة وكذلك لو كان
بجيبه اي في مخبائه شيء يؤذيه في صلاته - [00:14:19](#)
ويشوش عليه فاخرجه من جيبه ووضعه في الارض فان هذه الحركة مستحبة لانها من تكميل صلاته اما الحركة المباحة وهي القسم
الثالث فهي الحركة اليسيرة اذا كانت لحاجة حركة يسيرة لحاجة - [00:14:44](#)
لانه تكون مباحة ومن ذلك لو ان رجلا من الناس اتى اليك وانت تصلي فقال اعطني القلم من فضلك لاكتب به فاخذته من جيبك
واعطيته اياه فلا حرج هذي حركة يسيرة - [00:15:08](#)
بحاجة ومن ذلك ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم فتح الباب لعائشة وهو يصلي ومن ذلك ايضا انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي
بالناس وهو يحمل امامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. اي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جدها من قبل امها -
[00:15:32](#)
فكان يحملها وهو يصلي بالناس فاذا قام حملها واذا سجد وضعها على الارض هذي حركة لكنها يسيرة لحاجة فهي جائزة واما الحركة
المكروهة وهي الرابعة وهي القسم الرابع فهي الحركة اليسيرة اذا اذا لم يكن لها حاجة - [00:15:56](#)
كما يفعله كثير من الناس تجده يخرج الساعة فينظر اليها بدون حاجة يخرج القلم من جيبه بدون حاجة يعدل ستيك الساعة بدون
حاجة اه ربما يتجرأ الى اعظم من هذا - [00:16:22](#)
ربما يكون قد نسي شيئا فذكره وهو يصلي فاخرج القلم وكتب ما نسيه اما براحتة واما بورقة يخرجها من جيبه كل هذا مكروه لانه
عبث لم يحتج اليه الانسان ولا تتعلق به مصلحة الصلاة - [00:16:45](#)
واما المحرم من الحركات وهو القسم الخامس وكل حركة كثيرة متوالية بغير ضرورة مثل ان يتحرك الانسان حركات كثيرة في حال
القيام في حال قعود وتتوالى هذه الحركات بدون ضرورة فانها - [00:17:08](#)
محرمة وتبطل الصلاة اما اذا كانت لضرورة كما لو هاجمه اسد او هاجمت حية فعمل عملا كثيرا لمدافعتها فان ذلك لا يضره لقول الله
تعالى فان خفتم فرجالا او ركباناً - [00:17:34](#)

فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون بارك الله فيكم ونحن نتحدث عن السواك فضيلة الشيخ محمد السواك اثناء آآ خطيب الجمعة وهو يخطب خطبة الجمعة. نعم - [00:18:01](#)

السواك اثناء خطبة الجمعة مما يشغل الانسان عن عن استماع الخطبة واستماع الخطبة واجب ولكن اذا كان السواك من اجل استماع الخطبة. نعم بحيث يصيب الانسان نعاس يتسوق لطرد النعاس - [00:18:16](#)

فان هذا لا بأس به بل قد يكون مأمورا به لان هذا السواك من مصلحة استماعه للخطبة نعم بارك الله فيكم اه المستمع يحيى يقول ما هو الكبر؟ وكيف يكون الانسان متكبرا - [00:18:35](#)

الكبر فسرته النبي صلى الله عليه وسلم بقوله قطر الحق وغمط الناس فمعنى بطر الحق يعني رجة ان يرد الانسان الحق مثل ان يقول قولا ثم يقال له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا - [00:18:54](#)

يعني خلاف قول هذا الرجل ولكنه يرد ما قاله الرسول ويبقى على قوله هذا كبر وهذا من اعظم انواع الكبر لانه رد لقول رسوله صلى الله عليه وسلم وكذلك لو قيل له قال الله كذا وكذا - [00:19:25](#)

خلاف ما يقول هو واصر على قوله فهذا كبر وهو اعظم انواع الكبر لانه رد لقول الله الا قول الله تبارك وتعالى هذا قسم من اقسام الكبر رد الحق وكذلك لو - [00:19:47](#)

كان الانسان مجتهدا بحكمنا من الاحكام فنوقش فيه وتبين ان الحق في خلاف قوله وان لم يكن نسا المخالفة ولكنه اصر على ما يقول فهذا ايضا من الكبر الثاني غمط الناس يعني احتقارهم وازدراءهم - [00:20:06](#)

بحيث لا يرى الناس شيئا ويرى انه فوق الناس. الله المستعان فان هذا من الكبر وعلامته ان يسعر خده للناس وان يمشي في الارض مرحا وان يتخيل انه فوق رؤوس الجبال - [00:20:31](#)

وان الناس في في قعر الابار هذا من الكبر ولما قال الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال اي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:51](#)

ان الله جميل يحب الجمال الكبر قطر الحق وغمط الناس وعلى هذا فتجمل الانسان في ثيابه التي على الجسد او التي يركبها وهي النعال ليس من الكبر في شيء الا ان يصحبه - [00:21:16](#)

ما اشار اليه النبي عليه الصلاة والسلام لكونه يغمط الناس ويحتقرهم فيحتقر من لم يلبس مثل لباسه ويحتقر فقراء وما اشبه ذلك فهذا كبر نعم بارك الله فيكم مستمعة للبرنامج رمزت لاسمها بعين صاد جيم الثقبه المملكة العربية السعودية تقول - [00:21:41](#)

لقد حججت مع زوجي عام الف واربع مئة وتسعة وبعد ما رمينا الجمرات يوم الثاني عشر توجهنا الى مدينة جدة وفي اليوم التالي صلينا الظهر ثم اتجهنا الى مكة لكي نطوف طواف الوداع ومن ثم نتجه الى مكان اقامتنا ولكن قبل ان نغادر جدة - [00:22:02](#)

نصحتني بعض الرجال الاجانب ولم استطع ان اجدد وضوئي وطففت بالبيت طواف الوداع وانا على هذه الحالة فما حكم وفي هذا وماذا يترتب علي من ذلك؟ وان كان هناك من كفارة فهل يجوز لي ان ارسل بقيمتها الى المجاهدين ام لا - [00:22:22](#)

اقول ان خروج هذه المرأة وزوجها الى جدة قبل طواف الوداع ينظر فيه فهل جدة هي مكان اقامتهم ان كانت جدة مكان اقامتهم فان خروجهم من مكة اليها قبل الوداع محرم - [00:22:44](#)

ولا ينفعهم الرجوع بعد ذلك والطواف بل عليهم الفدية تذبح في مكة وتوزع على الفقراء على كل واحد منهم شاة. نعم تذبح في مكة وتوزع على الفقراء هذا اذا كانت جدة ما كان اقامتهم اما اذا لم تكن مقامة مكان اقامتهم ولكنهم خرجوا اليها - [00:23:04](#)

لحاجة على ان من نيتهم ان يعودوا الى مكة ويطوفوا للوداع ويخرجوا الى مكان اقامتهم فانه لا شيء عليه واما ما ذكرت من انها سلمت على بعض الرجال قبل الطواف - [00:23:29](#)

ثم طافت بعد ذلك بدون وضوء فان ذلك لا يضر بالنسبة للطواف لان مس المرأة للرجل او مس الرجل للمرأة لا ينقض الوضوء. حتى وان كان بشهوة على القول الراجح - [00:23:46](#)

ولكن مصافحتها للرجال الاجانب حرام عليها ولا يحل لها ان تكشف وجهها ولا ان تسلم على الرجال الاجانب ولو كانت كفاه

مستورتين بقفاز نويل والواجب عليها ان تتوب الى الله مما صنعت - [00:24:00](#)

من مصافحة رجال الاجانب والا تعود لمثل ذلك وهنا انبه على مسألة خطيرة في هذا الباب وهي ان بعض الناس اعتادوا ان يسلم اخو الزوج على زوجته اي على زوجة اخيه - [00:24:18](#)

او يسلم على ابن عمته مصافحة وهذه العادة حادثة سيئة محرمة ولا يحل لامرأة ان تسلم على رجل ليس من محارمها ابدا ولو كان ابن عمها او ابن خالها او ابن عمتها او ابن خالتها او اخ - [00:24:38](#)

اخي زوجها او زوج اختها كل هذا حرام ولا يجوز والشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم قد يقول قائل انا اسلم عليها وانا بريء وانا واثق من نفسي الا تتحرك شهوتي - [00:24:56](#)

والا اتمتع بمسها فنقول له ولو كان امرك ذلك لان هذه المسألة حساسة جدا. نعم. والشيطان يجري من ابن ادم مزرعة دم ولهذا جاء في الحديث لا يخلون رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما - [00:25:16](#)

وما ظنك باثنين يكون الشيطان ثالثهما؟ كذلك ايضا اذا مس الرجل المرأة فان الشيطان سوف يجعل في نفسي حركات وان كان بعيدا منها لكن هو على خطر ولهذا احذر من ان تصافح المرأة - [00:25:36](#)

من ليس من محارمها قد يقول قائل انا لو لو تجنبته هذا ومدت الي يدها يدها فقلت هذا لا يجوز لاثرك في العلاقة. مهم. بيني وبينها او بيني وبين ابني اذا كانت بنت عمي - [00:25:56](#)

او بينها وبين اخي اذا كان زوجته او ما اشبه ذلك فاقول له اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ولقد قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم اشرف الخلق - [00:26:17](#)

اتق الله وتوفي في نفسك ما الله مبدية وتخشى الناس والله احق ان تخشاه واذا كان اقاربك من اخ او عم او غيرها يجدون في انفسهم عليك اذا انت فعلت الحق - [00:26:36](#)

او تجنب الباطل فليكن ذلك فليكن ذلك فانه لا اثم عليك وانما اثم عليهم الائم عليهم من وجهين. الوجه الاول انهم وجدوا عليك في انفسهم وهم من اقاربك والوجه الثاني انهم وجدوا عليك لانك - [00:26:55](#)

سألت ما تقتضيه الشريعة واي انسان يكره شخصا فعل ما تعطيه الشريعة بل الذي ينبغي ان من فعل ما تقتضيه الشريعة ولا سيما مع مخالفة العادات الذي ينبغي ان نجل هذا الرجل - [00:27:16](#)

وان نعظمه وان نكرمه وان يكون له في منزلة وان يكون له في قلوبنا منزلة ارقى واعلى من منزلته السابقة نعم شكر الله لكما فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين - [00:27:36](#)

قلت انا الاكارم كان معنا في هذا البرنامج نور على الدرب فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته شكرا لكم انتم الى الملتقى ان شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:53](#)